التَّشْبيه التَّمثيلي:

❑ أنْ يكون **وجه الشبه** فيه صورة منتزعة من عدة أشياء.

☜ أمَّا إذا كان وجْه الشبه **مفردًا** وليس صورة، فيُسمَّى تشبيهًا **مفردًا**.

✍ **كقول أبي فراس الحمداني**: والماءُ يفصلُ بينَ زهـ ـرِ الروضِ، في الشَّطَّينِ، فَصْلا

كَبِسَاطِ وَشْيٍ، جَرّدَتْ أيْدِي القُيُونِ عَلَيْـهِ نَصْـلا

- **الوشي**: نوع من الثياب المنقوشة. - **جردت**: سلت. - **القيون**: جمع قين، وهو صانع الأسلحة.

- **النصل**: حديدة السيف أو السهم أو الرمح أو السكين.

المشبَّه: حال ماء الجدول، وهو يجري بين روضتين على شاطئيه حلَّاهما الزَّهْر ببدائع ألوانه مُنْبثًّا بين الخُضرة الناضرة.

المشبه به: حال سيفٍ لماعٍ لا يزال في بريقِ جدَّته، وقد جرّدَه القُيُونُ على بساطٍ من حريرٍ مُطَرَّزٍ.

وجه الشبه: أَينَ وجهُ الشبهِ؟!

أتظنُّ أَنَّ الشاعر يريد أنْ يَعْقِدَ تشبيهين: الأَولُ تشبيهُ الجدول بالسيفِ، والثاني تشبيهُ الروضة بالبِساط الْمُوَشّى؟!

لا، إنّه لم يرد ذلك، إنما يريد أَنْ يشبّه **صورةً رآها بصورة تخيلها**، يريدُ أنْ يشبِّه حال الجدول وهو بين الرياض بحالِ السيف فوق البساط الموشَّى، فوجهُ الشبه هنا **صورةٌ لا مفردٌ**، وهذه الصورةُ مأخوذةٌ أَو مُنْتَزَعَةٌ من أَشياء عدَّة، والصورة المشتركةُ بين الطرفين **هي وجود بياضٍ مستطيلٍ حوله اخضرار فيه ألوان مختلفةٌ.**

✍ **وقول المتنبي في سَيْفِ الدولة**: يَهُزُّ الجَيشُ حَوْلَكَ جانِبَيْهِ كمَا نَفَضَتْ جَناحَيْها العُقابُ

- **العقاب**: طائر كاسر معروف بالعز والمنعة، ويضرب به المثل، فيقال: أمنع من عقاب الجو. وهو خفيف الجناح سريع الطير.

المشبَّه: صورةَ جانبي الجيش: مَيْمَنَتِه ومَيْسَرَتِه، وسيفُ الدولة بينهما، وما فيهما من حركة واضطرابٍ.

المشبه به: صورةِ عُقَابٍ تَنفُض جَناحَيْها وتحرِّكُهما.

وجه الشبه: ليس مفردًا ولكنه مُنْتَزَعٌ من متعددٍ، **وهو وجودُ جانبين لشيءٍ** في حال حركةٍ وتموُّجٍ.

وقول السَّريُّ الرَّفَّاءُ: وكأنَّ الهِلالَ نونُ لُجَينٍ عرِقَتْ في صحيفةٍ زَرقاءِ

المشبَّه: حال الهلال أبيضَ لمَّاعًا مقوّسًا وهو في السماءِ الزرقاءَ.

المشبه به: حال نونٍ من فضةٍ غارقةٍ في صحيفةٍ زرقاءَ.

وجه الشبه: صورةٌ منتزعةٌ منْ متعددٍ، وهو وجود شيءٍ أبيضَ مقوَّسٍ في شيءٍ أزرقَ.

أمثلة:

① قال بشار بن برد: كأنَّ مُثارَ النقع فوقَ رؤوسنا وأسيافَنَا ليلٌ تهاوى كواكبُهُ

المشبَّه: حال الغبار المثار في معمعة القتال يثيرها الجنود، والسيوف اللامعة بأيدي المقاتلين وهي تسقط على رقاب الأعداء.

المشبه به: حال ليل دامس الظلام تتهاوى فيه أجرام سماوية لامعة تخطف الأبصار.

وجه الشبه: سقوط الشيء اللامع في جوانب شيء مظلم وتظهر الحركة فيها.

② قال ﷻ: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنْ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأنعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ﴾.

المشبَّه: حال الدنيا في سرعة تقضيها وانقراض نعيمها بعد الإقبال.

المشبه به: حال النبات في جفافه وذهابه حُطاما بعدما التف وتكاثف وزيَّن الأرض بخضرته.

وجه الشبه: صورة شيء مبهج يبعث الأمل في النفوس في أوّل أمره ثم لا يلبث أن يظهر في حال تدعو إلى اليأس والقنوط.

③ قال ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾.

المشبَّه: صورة أعمال غير المؤمنين حيث إنها تظهر جميلة خيّرة، ولكنّها في الحقيقة لا ثواب فيها.

المشبه به: حال السراب بفلاة يظنه الظمآن ماء فيذهب إليه فلا يجده شيئا.

وجه الشبه: صورة الشيء يخدع منظره ويسوء مخبَرُه.

④ قال ﷻ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.

المشبه: حال الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله، ويخلفهم الله الأجر الجزيل المضاعف.

المشبه به: حال الحبة التي أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة.

وجه الشبه: دفع القليل والحصول من وراء ذلك على الكثير.

ميِّزْ تشبيهَ التَّمثيل من غيره، فيما يأتي:

- قال ﷻ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.
- قال ﷻ: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ۞ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ۞ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ۞﴾.

(**القسورة**: الأسد والرماة من الصيادين، والواحد قسور).

- قال ﷻ: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ۞ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۞ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ۞﴾.

(**الذي آتيناه آياتنا**: هو عالم من بني إسرائيل أعطى علم بعض كتب الله. **فانسلخ منها**: خرج من الآيات بأن كفر بها. **أخلد إلى الأرض**: مال إلى الدنيا وحطامها. **إن تحمل عليه**: تزجره وتطرده. **يلهث**: يخرج لسانه من النفس الشديد عطشًا أو تعبًا).

- قال ﷻ: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ۞ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ۞ أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ۞ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞﴾.

(**الصيب**: المطر الشديد. **والمراد**: أصحاب صيب نزل بهم).

➢ قال ﷻ: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّىَ إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

➢ قال المتنبي: وما الموْتُ إلَّا سارِقٌ دَقّ شَخْصُهُ ... يَصولُ بلا كَفٍّ ويَسعَى بلا رِجْلِ

يقول: الموت أشبه بلص دقيق الشخص، خفي الأعضاء، يسعى إلينا من غير أن نشعر به، ويسطو من حيث لا ندري، فلا سبيل لنا إلى الاحتراس منه.

➢ قال ابن المعتز: قَدِ انقَضَتْ دولةُ الصيام وقَدْ ... بَشَّرَ سُقْمُ الهلالِ بالعيدِ
يَتلوُ الثُّريَّا كفَاغِرٍ شَرِهٍ ... يفتحُ فاهُ لأكلِ عُنْقُودِ

(**الثريا**: نجوم مجتمعة تشبه العنقود، وفغر فاه: فتحه).

➢ قال الشاعر: وَتَرَاهُ فِي ظُلَمِ الوَغَى فتَخالُهُ ... قَمَرًا يَكر عَلى الرّجالِ بكَوْكَبِ

➢ قال البوصيريُّ: والنفسُ كالطفلِ إن تهملهُ شَبَّ على ... حُبِّ الرَّضاعِ وإنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِم

➢ قال البوصيريُّ: كأنهمْ في ظهورِ الخيلِ نبتُ رُبًا ... مِنْ شِدَّةِ الحَزْمِ لاَ مِنْ شِدَّةِ الحُزُمِ

يقول: إن ثبات الصحابة فوق خيولهم ناشئ من قوة حزمهم وحيطتهم لا من إحكام أحزمة السروج.

➢ قال المتنبي يصف أسدًا: يَطَأُ الثَّرى مُتَرَفِّقًا مِنْ تِيهِهِ ... فكأنَّهُ آسٍ يَجُسُّ عَلِيلا

(**الثرى**: الأرض. **التيه**: الكبرياء. **الآسي**: الطبيب).

يقول: الأسد لعزته في نفسه وقوته لا يسرع المشي، فهو في لين مشيه كالطبيب الذي يمس العليل فإنه يرفق به ولا يعجل.

➢ قال أبو الطيب المتنبي: كأنها في نهارِها قَمَرُ ... حَفَّ بِهِ مِنْ جِنانِهَا ظُلَمُ

(يصف بحيرة. **حف به**: أحاط. **الجنان**: جمع جنة، وهي الأرض التي سترها الشجر والنبات لشدة خضرتها).

➢ قال الشاعر: رُبَّ ليلٍ قطعْتُهُ بِصدُودٍ ... أو فراقٍ ما كانَ فيه وَدَاعُ
موحشٍ كالثقيلِ تقذَى به العَينُ ... وتأبى حديثَهُ الأسماعُ

➢ قال ابن خَفاجة الأندلسيّ: للهِ نَهْرٌ سال في بَطْحاءِ ... أَحْلَى وُرُودًا من لَمَى الحَسْناءِ
مُتعطِّفٌ مِثلُ السِّوَار كأَنَّهُ ... والزهْرُ يكنُفُه مجرُّ سماءِ

(**البطحاء**: مسيل واسع فيه رمل وحصى. **اللمى**: سمرة في الشفتين. **مجر السماء والمجرة**: نجوم كثيرة لا تدرك بالبصر وإنما ينتشر ضوؤها فيري كأنه طريق بيضاء ملتوية).

➢ قال الشاعر: في شجَر السرْو مِنْهُم مَثلٌ ... لَه رُواءٌ وما له ثَمر

(**السرو**: شجر حسن الهيئة قويم الساق. **الرواء**: الحسن).

➢ قال التهامي: فالعيْش نوْمٌ والمنِيَّة يقظَةٌ ... والمرْءُ بينهما خيالٌ سارِ

➢ قال الشاعر في وصف امرأة: كأَنَّ الدُّموعَ على خدِّها ... بقِيَّةُ طَلٍّ على جُلَّنَارْ

➢ قال أبو الطَّيب: أَغارُ مِنَ الزُّجاجةِ وهْي تجْرِي ... على شفةِ الأَمِيرِ أبي الحُسَيْنِ
كأنّ بَياضَها والرّاحُ فيها ... بَياضٌ مُحْدِقٌ بسَوادِ عَيْنِ

(**الراح**: الخمر. **أحدق به**: أحاط).

➢ قال السريُّ الرَّفَّاء: والتَهَبَتْ نارُنا فمنظَرُها ... يُغنيكَ عن كُلِّ منظَرٍ عجبِ
إذا رَمَت بالشَّرارِ واضطرَمتْ ... على ذرَاها مطارفُ اللَّهَبِ
رأيتَ ياقوتَةً مُشبكَةً ... تَطيرُ منْها قُراضةُ الذَّهبِ

(**الذرا**: جمع ذروة، وهي أعلى الشيء. **المطارف**: جمع مُطرف، وهو رداء من حرير. **القراضة**: فتات المعدن الذي يسقط منه بالقرض).

➢ قال السريُّ الرَّفَّاء: فانظُرْ إليه كأنه وكأنما ... كِيزانُهُ والماءُ منها ساكبُ
فَلَكٌ يدورُ بأنجمٍ جُعِلَت له ... كالعِقدِ فهي شَوارِقٌ وغَواربُ

(**يصف دولابًا**: وهو آلة كالناعورة يستقى بها الماء).

➢ قال أعرابي في صف امرأة: تَلكَ شمسٌ باهتْ بها الأَرضُ شمسَ السماءِ

بيِّنِ المشبَّهَ والمشبَّهَ به، فيما يأتي:

- قال ﷻ: ﴿مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.
- قال ﷻ: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾.
- قال ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾.

(القيعة: منبسط من الأرض. اللجي: العميق. يغشاه: يغطيه. ظلمات بعضها فوق بعض: ظلمة السحاب وظلمة الموج وظلمة البحر).

- قال صاحب كليلة ودمنة: «يبْقَى الصَّالحُ من الرجال صالحًا حتى يُصاحِبَ فاسِدًا، فإذا صاحبه فسدَ، مثلُ مياه الأَنهار تكون عذْبةً حتى تُخَالِط ماءَ البحر، فإذا خالطته مَلحتْ».
- قال صاحب كليلة ودمنة: «منْ صَنَعَ معروفًا لِعاجِل الجزاءِ فهو كَمُلْقِي الحبَّ للطير، لا لِيَنْفَعها بل لِيصِيدَها به».
- قال ابن المعتز: كأَن سماءَها لمَّا تجلَّتْ ... خِلَال نجومها عند الصباحِ
  رياضُ بَنَفْسَج خَضِل ثراهُ ... فَتَحَ بينه نَوْرُ الأقاحِي

(**الخضل**: الرطب. **يقول**: بعد أن انقشعت هذه الغمامة صارت السماء بين النجوم المنتثرة وقت الفجر كرياض من البنفسج المبتل بالماء، تفتحت في أثنائه أزهار الأقاحي).

- قال الشاعر: تقلَّدتْني الليالي وهْي مُدْبِرةٌ ... كأَنَّني صَارِمٌ في كَفِّ مُنْهَزِمِ
- قال ابن الرومي: ما أنْس لا أنس خَبَّازًا مَرَرْتُ به ... يدْحُو الرُّقاقَة وشْكَ اللمْح بالبصر
  ما بيْنَ رُؤيتِهَا في كَفِّهِ كُرَةً ... وبَيْنَ رُؤيتِهَا قَوْراءَ كالقَمرِ
  إلا بمقدَار ما تَنْدَاحُ دائِرةٌ ... في صفْحَةِ الماءِ تَرْمِي فِيهِ بالحجر

(**يدحو**: يبسط. **وشك اللمح**: أي في سرعة اللمح. **اللمح**: اختلاس النظر. **القوراء**: المستديرة. **تنداح**: تنبسط وتتسع).

- قال ابن الرومي: أوَّلُ بدْءِ المشيبِ وَاحِدةٌ ... تُشعِلُ ما جاوَرَتْ منَ الشعَر
  مِثلُ الحريق العَظِيم تَبْدؤه ... أولُ صوْلٍ صغيرَةُ الشَّرَر
- قال البحتري: وَجَدْتَ نَفسَكَ مِنْ نَفسي بمَنزِلَةٍ ... هي المُصَافَاةُ بَينَ المَاءِ والرّاحِ
- قال أبو تمَّام في مُغَنِّيَةٍ: ومُسْمِعَةٍ تروقُ السمعَ حسنًا ... ولم تصممهُ لا يصممْ صداها!
  لوتْ أوتارَها فشجتْ وشاقتْ ... فلوْ يسطيعُ حاسدُها فَدَاها
  وَلَمْ أفْهَم مَعانِيهَا ولكن ... ورتْ كَبدِي فَلَمْ أَجْهل شجاها
  فبتُّ كأَنَّني أعْمَى مُعنًّى ... يحبُّ الغانِياتِ ولا يراها

(**ورت**: ألهبت. **الشجا**: الحزن. **والمعنى**: لم أجهل ما بعثته في نفسي من الحزن. **المُعنَّى**: المتعب الحزين).

- قال أبو تمَّام: إنِّي وَإيَّاكَ كالصادي رَأى نَهَلًا ... ودُونَهُ هُوَّةٌ يخشَى بها التَّلَفَا
  رأى بعَيْنَيهِ ماءً عَزَّ مَوردهُ ... ولَيْسَ يمْلِكُ دون الماءِ مُنْصرفَا

(**الصادي**: الظمآن. **المراد بالنهل هنا**: مورد الماء. **الهوة**: ما انهبط من الأرض. **يقول**: مثلي ومثلك في مساس حاجتي إليك، وتناهي رغبتي في وصلك والنيل منك، وفي احتجازك عني وامتناعك مني، مثل رجل عطشان شاهد ماءً، وقد حال بينه وبين وروده وهدة عميقة يخش من اقتحامها الهلاك، فالماء بمرأى منه، وقد غلبه المانع عنه، ليس يقدر على انصرافه من دونه، لغلبة العطش عليه، وشدة الفاقة إليه، فكذلك أنا وأنت).

- قال أحمد شوقي: وَلَقَد تَمُرُّ عَلى الغَديرِ تَخالُهُ ... وَالنَبتُ مِرآةً زَهَت بِإِطارِ
  حُلوُ التَّسَلسُلِ مَوجُهُ وَجَريرُهُ ... كَأَنامِلٍ مَرَّت عَلى أَوتارِ

اجعل كلا مما يأتي مشبَّهًا في تشبيهِ تمثيلٍ:

- جيشٌ منهزمٌ يتْبَعهُ جيشٌ ظافرٌ.
- الرجلُ العالمُ بينَ منْ لا يعرفونَ منزلتهُ.
- السفينةُ تجْري وقد تَرَكَتْ وراءَها أَثرًا مستطيلًا.
- الحازمُ يعملُ في شبابه لِكبرِه.
- المذنِبُ لا يزيدُه النُّصحُ إلا تماديًا.
- الشَّمسُ وقد غَطَّاها السَّحابُ إلا قليلًا.
- الماءُ وقد سطعتْ فوقه أَشعةُ الشمسِ وقتَ الأصِيلِ.
- الكلِمةُ الطيبةُ لا تُثْمرُ في النفوسِ الخبيثةِ.
- المترددُ في الأُمورِ يَجْذِبُه رَأيٌ هنا ورأْيٌ هناكَ.
- المريضُ وقدْ أحسَّ دبيبَ العافيةِ بعد اليأْسِ.

اجعل كلاًّ مما يأتي مشبَّهًا به في تشبيهِ تمثيلٍ:

- الشعلةُ إذا نُكِسَتْ زادتِ اشتعالًا.
- الشمسُ تحْتجِبُ بالغمامِ ثم تظهرُ.
- الجزارُ يطعِمُ الغنمَ ليذبحَها.
- الأَزهارُ البيضاءُ في مروجٍ خضراءَ.
- الجدْوَلُ لا تسمعُ له خريرًا وآثارُه ظاهرةٌ في الرياضِ.
- الماءُ الزلالُ في فمِ المريضِ.
- القمرُ يبدو صغيرًا ثم يصير بدرًا.
- الحَمَلُ بينَ الذئابِ.
- الماءُ يُسرعُ إلى الأَماكن المنخفضةِ ولا يصلُ إلى المرتفعةِ.
- الريحُ تُميلُ الشجيراتِ اللبنة وتقْصِفُ الأَشجارَ العاليةَ.

اجعل كلَّ تشبيهين مما يأتي تشبيهَ تمثيلٍ:

- الحوادثُ كبحرٍ مضطربٍ
- الناسُ كركابِ السفينةِ.
- القتَامُ كالليل.
- الأَسنَّةُ كالنجومِ.
- القمرُ كوجهِ الحسناءَ.
- الشعر الفاحم كالليل.
- الشَّيبُ كالصبحِ.
- البحيرةُ كالمرآة.

بين ما في قول مسلم بن الوليد من حُسْن وروعة:

وإنِّي وإسْمَاعيل يَـــوْم وفاتِه ... لكالغمْد يوْمَ الرَّوْعِ فارَقهُ النّصْـــلَ
فإنْ أَغْشَ قوْمًا بعْدَه أَو أَزُرْهمُ ... فكالْوحْش يُدْنيها منَ الأَنْسِ المَحْلُ

(**المحل**: الجوع الشديد).

صف بإيجاز حال قومٍ اجتَرفَ سيلٌ قريتَهم، واعْملْ على أن تأْتي بتشبيهيْ تمثيلٍ في وصفك.

التَّشْبيه الضِّمْني:

تمهيد:

صور التشبيه المعروفة، ما يأتي:

- **ما ذكرت فيه الأداة، نحو:** الماء كاللجين.
- **ما حذفت منه الأداة والمشبه به خبر، نحو:** الماء لجـين وكان الماء لجينًا.
- **المشبه به حال، نحو:** سال الماء لجينًا.
- **المشبه به مصدر مبين للنوع مضاف، نحو:** صفا الماء صفاء اللجين.
- **المشبه به مضاف إلى المشبه، نحو:** سال لجين الماء.
- **المشبه به مفعول به ثان لفعل من أفعال اليقين والرجحان، نحو:** علمت الماء لجينا.
- **المشبه به صفة على التأويل بالمشتق، نحو:** سال ماءُ لجين.
- **إضافة المشبه إلى المشبه به بحيث يكون الثاني بيانًا للأول، نحو:** ماءُ اللجين.

  أي: ماء هو اللجين.
- **بيَّنَ المشبه بالمشبه به، نحو:** جرى ماء من لجين.

تعريف التَّشْبيه الضِّمْني:

قد يَنْحو الكاتبُ أو الشاعر منْحًى منَ البلاغة يوحي فيه بالتشبيه منْ غير أنْ يُصرِّحَ به في صورةٍ من صورهِ المعروفة والسابق ذكرها، يفعلُ ذلك نُزوعًا إلى الابتكار، وإقامةِ للدليل على الحكم الذي أَسندهُ إلى المشبَّه، ورغبةً في إخفاءِ التشبيه؛ لأَنَّ التشبيه كلما دقَّ وخَفيَ كان أبلغَ وأفعل في النفس؛ لذلك يلجأ إلى نوع من التشبيه، يُسمَّى {التشبيه الضمني}.

فالتشبيهُ الضِّمنيُّ: تشبيهٌ لا يُوضعُ فيه الْمُشَبَّهُ والمشبَّهُ بِهِ في صورةٍ من صُورِ التشبيهِ المعروفةِ، بَلْ يُلْمَحان فِي التركِيبِ. وهذا النوع يُؤْتَى به لِيُفيدَ أنَّ الحُكم الذي أُسْنِدَ إلَى المشَبَّهِ مُمكنٌ.

❑ **وهو – عادة – تشبيه تمثيلي**، إلا أنه لا يوضع في صورة من صور التشبيه السابقة، بل يُلمح، ولا يُذكر صراحة.